مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٠ المجلد ١٠/ العدد ٤

أنساقُ الفعلِ "رأى" الدلاليّة نماذجَ من القرآن الكريم

ليث فارس أحمد

ماجستير/ مدرس مساعد

جامعة الحمدانية / كلية التربية/قسم اللغة العربية

البريد الإلكتروني Email : liathfaris@gmail.com

الكلمات المفتاحية: أنساق،الرؤية،حقيقيّة،بصرية،رؤيويّ.

كيفية اقتباس البحث

أحمد ، ليث فارس، أنساقُ الفعلِ "رأى" الدلاليّة نماذجَ من القرآن الكريم، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية،٢٠٢٠، المجلد:١٠ ،العدد:٤ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The semantics of the verb "semantic" semantics are examples from the Noble Qur'an

Assist. Lect. Laith Faris Ahmed
University of Alhamdaniya/ College of Education
Department of Arabic

Keywords : Patterns,vision,real,visual,vision,,,vision.

How To Cite This Article
Ahmed, Laith Faris, The semantics of the verb "semantic"semantics are examples from the Noble Qur'an,Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, Year :2020,Volume:10,Issue 4.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

The evidence of the Quran has a significant role important to know the meaning of the word to be interpreted, this vision optic (The Real) don't understand the decision with vision and a heart for example; when you say (See Muhammad), and(I saw God bigger everything) find that coordinating semantic between the two are very different, the one but the teacher had changed because of the non logical and reasonable that God sees, so the issue here is the vision of heart for the council, has been speaking at other times to the installation of any overvalued (red), At the same time, man has a conscience through which he understands the rightness of the Bari, and this is what I meant by formats of the verb (saw) In the Qur'an, On the other hand, you find that the verb in its pure form is three-weight, it is one of the characters (the mirror, the land-based hum, and the cabin wrap), And it is constant and does not change, but the nature of the sentence in terms of its grammatical composition changes

the meaning of the act, You can find synonyms of the verb "saw" in Arabic, which are many such as "look" and " He screamed. " and "Sight" and "conscious", "learned", " He's been in love.", "moment" and "glimpse", And many other acts of synonym, but they pour into the same connotation, one of which may indicate the meaning of the other from the face, On the other hand, Arabic is a beautiful language with meanings, synonyms and opposites, and its beauty often lies in eloquence, eloquence and semantics, That's why you find that the act (saw) and other actions have many implications that change according to the context, Or the reality of the situation that his friend is going through, or the time when people live, And that's what I stood for and made it look like a search with this name.

الخلاصة باللغة العربية

إنَّ الدلالةَ القرآنية لها دورٌ كبير مهم في معرفة معنى الكلمة المراد تفسيرها ، فالرؤية البصرية (الحقيقية) لا تتَّفِقُ البتّة مع الرؤية القلبية على سبيل المثال ؛ فإنَّك عندما تقولُ (رأيْتُ محمدًا) و(رأيتُ اللهَ أكبرَ كلّ شيءٍ) تجدُ أن التنسيق الدلالي بين الفعلين مختلفٌ جدًا ، فالفعلُ واحد لكن المعنى قد تغيَّر؛ لأن من غير المنطقي والمعقول أنَّ اللهَ يُرَى ، إذن فالمسألة هنا هي رؤية قلبية على سبيل المجاز، وقد يتحوَّلُ تارةً أُخرى إلى تركيب صيغة المبالغة (رِئَاء) ، وفي الوقتِ نفسِه ينمِّي لدى الإنسان ضميرًا يعي من خلالِه أحقيَّةَ الباري عزَّ وجلَّ ، وهذا ما قصدْتُ به من أنساق الفعل (رأى) في القرآن الكريم ، أمَّا من جهةٍ أخرى تجد أنَّ الفعلَ في صيغتِه الصرفية ثلاثيُّ الوزنِ ، فهو من الأحرف (الراء والهمزة اليابسة والإلف المقصورة)، وهي ثابتةٌ لا تتغير لكن طبيعة الجملة من حيثُ تركيبُها النحويُّ هو من يغيِّرُ المعنى الذي يؤولُ إليه الفعلُ ، فلكَ أن تجدَ مرادفاتٍ من الفعل (رأى) في العربية وهي كثيرةٌ كـ (نظرَ) و(بَصَرَ _ بَصُرَ _ بَصِرَ) و(وعى) و(علِمَ) و(حسِب) و (لحظَ) و(لمحَ)، وغيرها الكثيرُ من الأفعال المرادفة ، لكنَّها تصبُّ في نفسِ الدلالة ؛ فقد تدلُّ أحداها على معنى غيرها هذا من وجه ، أمَّا من وجهٍ آخر فإنَّ اللغةَ العربية لغةٌ جميلةٌ غفيرةٌ بالمعاني والمرادفات والأضداد ، وغالبًا ما تكمنُ جماليتُها في البلاغة والفصاحة وعلم المعاني ، ولهذا تجدُ أن الفعلَ (رأى) وغيرَه من الأفعال لها معانٍ كثيرة تتغيَّرُ بحسبِ السياق ، أو واقع الحال الذي يمرُّ به صاحبُه ، أو الزمان الذي يعيشُ فيه الناسُ ، وهذا ما وقفتُ عنده وجعلتُه على شكلِ بحثٍ بهذا المسمَّى .

المُقَدِّمـــــــــة

لا يُخفى على القارئ أن البحثَ في علوم اللغة العربية يحتاجُ إلى خلفيةٍ ثقافيةٍ عن النحوِ والصرفِ واللغة ... ، فضلًا عن المعرفة بالأدب والشعراء بمختلف العصور التي عاشوها،

والبيئة والمجتمع المحيطان بهم، ناهيكَ عن الصبرِ والتمعُّنِ، وإعطاءِ شيءٍ لا نقول بجديد، إنَّما فيه من الجِدَّة والعمل الصالح المرضي الذي يليقُ باللغة العربية، والعملُ في القرآن الكريم له من الأجر والثواب لا يعلمه إلَّا الله؛ فكتابُ الباري متجدِّدٌ إلى قيامِ الساعة، أمَّا سببُ اختيار هذا الموضوع "أنساقُ الفعلِ رأى في القرآن الكريم" فجعلتُه على جانبين هما:

الجانب الأول . رأيتُ في هذا الموضوع الحداثةَ في جمع الرؤيا الممدودة بالرؤية المربوطة، والمعاني التي خرجت إليها كلٌّ منهما بحسب سياق الآية المباركة فمنها الحقيقية "البصرية"، ومنها التي سميُّها بالمجازية، فجعلتُها على اثنتي عشرة آية منها ما تكونُ على شكل مقارنة ما بين الآيتين من خلال آراء العلماء وبعض الترجيحات لها بحسب التحليل العقلي يليه التركيبي.

الجانب الثاني . اخترتُ الآيات التي تكمنُ فيها جوهرُ النسق الرؤيويِّ "**كما سيُعرضُ ذلك في متنِ البحث**" مضيفًا إليها الآراء اللغوية الحديثة ككُتبِ علوم اللغة فضلا عن كُتُبِ الدلالة بأنواعها كافة؛ لِمَا لها من ارتباطٍ حيٍّ ووطيدٍ لتقديمِ عملٍ يجمعُ ما بين الحداثةِ والقديم؛ لنجرجَ بشيءٍ يرضي الله ثم اللغة العربية.

اعتمدتُ على مصادرٍ متعددة أهمها الدر المصون في علوم الكتاب المكنون للسمين الحلبي، والبحر المحيط لأبي حيان الأندلسي، والتحرير والتنوير الكتاب المشهور الذي يجمعُ المسائل النحوية والصرفية والدلالية، فضلا عن كُتُبِ الإعراب والمعاني التي تضفي للبحث أهمية جميلة في إيضاح المعاني وسبب مجيئها على المعنى المراد بها، واعتمدتُ أيضا على الكتب الحديثة الدلالية واللغوية ككتاب علم الدلالة للدكتور أحمد مختار، وعلم الدلالة لـ كلود جرمان وريمون لوبلون/بترجمة نور الهدى لوشن...إلخ، ولا أنسى أن أذكرَ الكتب التي شغلت المحيط الثقافي العربي والعالمي المعروفة باللسانيات "اللغة واللسان Langue et Langage" ككتاب آفاق اللسانيات في تكريم الموسى إعداد مركز دراسات الوحدة العربية، واللسانيات في الثقافة العربية المعاصرة/دراسة تحليلية نقدية في قضايا التلقي واشكالاته للدكتور حافظ اسماعيلي علويٍّ، وقضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية للدكتور أحمد المتوكل؛ لِمَا لهذا الكتاب من أهمية في تمييز الوظيفة النحوية والدلالات، فضلا عن الرموز والعلامات الدلالية.

أنساقُ الفعلِ (رأى) الدلالية

١. الرؤية البصرية (الحقيقية)[١].

لا بدَّ في بادِئ الأمر من ذكرِ المعنى المعجمي للفعل رأى، فقد قال ابنُ فارس (ت٣٩٣هـ) : "رأى الراءُ والهمزةُ والياءُ أصلٌ يدلُّ على نظرٍ وإبصار بعينٍ أو بصيرة. فالرَّأْي : ما

يراهُ الإنسانُ في الأمرِ ، وجمعه الآراء: رأى فلانٌ الشيءَ وراءه ، وهو مقلوبٌ . والرِّئْيُ : ما رأتِ العينُ من حالٍ حسنةٍ. والعربُ تقولُ : رِيْتُهُ في معنى رأيْتُهُ ، وتراءَى القومُ، إذا رأى بعضُهم بعضًا... والرُّؤْيَا معروفة ، والجمعُ رُؤًى "[٢].

أمَّا في الآية المباركة فقيلَ أنَّه لما رآهُ ، وقيل الشاهدُ قميصَهُ قُدَّ من دُبُرٍ قال (مِنْ كيدِكُنَّ) لها ، ولجوارِيها، أو لها وللنساء ووصف كيدهنَّ بالعظم، وإن كانَ قد يوجدُ في الرجالِ ؛ لأنَّهنَّ ألطفُ كيدًا بما جبلْنَ عليه[٣]، والذي رأى القميصَ الممزَّقَ (عزيزُ مِصْرَ) ، وقد بانَت لديه براءةُ يوسفَ عليه السلام من الاعتداء على المرأةِ فاكتفى بلوم (زوجه) بأنَّ ادِّعاءَها عليه باطلٌ وهو من كيد النساء ؛ فضميرُ جمعِ الإناث خطابٌ لها فدخلَ فيه مَن هنَّ مِن صنفها بتنزيلهنَّ منزلة الحواضر[٤].

والظاهر من المشهد القرآني أنَّ يوسفَ عليه السلام كان يفرُّ منها ، وهي تجذبه بشدِّ قمصيه إليها ، فقد كان فريسةَ كيدِ النساء، وتلك حالٌ يوجّه القرآنُ الكريم إليها لدراستها ، وقد أبدى السيد تسامحًا، ولعلَّه قد وجد معذرةً لها في جمال يوسف وكمالِه، فاكتفى بأن قال[٥]، ونجد في هذا الموقف توجيهًا للدراسات النفسية في المرأة، وفي الرجل العفيف، وفيما ينبغي ملاحظته في داخل البيوت وأكنانها[٦].

وجملةُ (فلما رأى قميصه) شرطيةٌ كان جوابُها في قول العزيز (قال إنَّه من كيدِكُنَّ)، وقد أُكِّدَ الكلامُ بـ (إنَّ كيدَكُنَّ عظيم) ، تأكيدًا لبشاعة المنظر وتذمُّرِ العزيز من رؤية المشهد الذي حدثَ أمامَه (أي رؤيةُ ما جرى بأُمِّ عينيه) ، وهذه الأحداث إنَّما هي رؤيةٌ حقيقية (تصديقية) لا مجازية ، أو على سبيل تفسير الرُؤى مثلًا ؛ بدليل قول العزيز[٧]، مُكتَفِيً بهذا القول فقط.

ولا بُدَّ من التنويه إلى مسألةٍ مهمة وهي أنَّ الدُبُرَ عكس القُبُل ، فالقصدُ من الأول هو أنَّ تمزيق القميص من الخلف (الدُبُر)، وليس من الأمام (القُبُل)، فلو كان من القُبُلِ لوقعَتِ الحجَّةُ على يوسف، ومن ثَمَّ براءة امرأة العزيز، لكن ذُكِرَ (الدُبُر)؛ لتصديق قول الشاهد الذي شَهِدَ الحقَّ ليوسفَ عليه السلام[٨].

إنَّ العلامةَ أو الرمز في الكلمة المعنية لها أثرٌ كبيرٌ في تحديد تعابير الشخص عند رؤيته لحدثٍ ما، فتعبيرُ العزيزِ وملامحُ وجهه قد بيَّنا الغضبَ والانفعالَ على كليهما (**أقصدُ بكليهما يوسف عليه السلام وامرأة العزيز**)؛ لكن عند سماعه الشاهد الذي أدلى بشهادته تجاه يوسف الصدِّيق تغيَّرت تلك التعابير الغاضبة، واقتصرت على امرأته فقط في قوله تعالى "إنَّ كيدكُنَّ عظيم".

كذا فإنَّ تلك العلامة أو الرمز لا تنحصِرُ على التعابير أو الألفاظ أو ...إلخ، بل أنَّها تشملُ كلَّ شيءٍ يقوم بدور العلامة أو الرمز؛ فمثالُ ذلك إشاراتُ اليد "قف عند شرطي المرور"، أو إيماءةُ الرأسِ "موافق أو لا"، وقد تكونُ كلماتٍ أو جملًا أو رسمٍ معين "وضع شوكة وسكينة بصورةٍ متقاطعة في القطار للدلالة على وجود مطعم فيه...وغير ذلك[٩].

.....

٢. الرؤية القلبية (المجازية)[١٠].

يرتبطُ تصديقُ الفؤادِ بالشيء الذي يراهُ قطعًا ارتباطًا وثيقًا؛ لأنَّ إثباتَ الشيء لا ينفي ما عداه من أُمورِ الرؤية **هذا من جهة، ومن جهةٍ ثانية** فإنَّ رؤيةَ الفؤاد (المقصود بالفؤاد هو القلب) تكونُ أقوى من رؤية العين المجردة؛ فعند مخاطبة الشخص المخطِئ في مسألةٍ ما نقولُ له (انظُرْ بقلبِك جيدًا)؛ فهذه النظرة إنَّما هي مجازيةٌ (أي على سبيل المجاز)، إذ لا يُعقَلُ أن تكونَ للقلبِ عينٌ، لأنَّ القلبَ هو المسؤولُ عن إصدار الأحاسيس الصادقة، فهو الضمير المتكلِّمُ لصاحبه إذا كانَ مُتيقِّنًا بأمور الدنيا والآخرة.

أمَّا في معنى الآية المباركة أنَّ ما رآه النبي محمد صلى الله عليه وسلم بعينِه صدَّقَه قلبُه، ولم ينكرْهُ أي : لم يقُلْ له لم أعرفْكَ، و(ما) هنا مفعول به موصولة، والعائدُ محذوفٌ، ففاعلُ (رأى) ضميرٌ يعودُ على النبي صلى الله عليه وسلم، ويجوزُ أن يكونَ فاعلُ (رأى) ضميرًا يعودُ على الفؤاد أي: لم يشُك قلبُه فيما رآهُ بعينِه[١١].

وهذا فإنَّه تعالى قسَّمَ الرؤيةَ والكلام بين محمَّدٍ وموسى . عليهما الصلاةُ والسلامُ . فكلَّمَ موسى مرتين، ورآه نبينا محمد صلى الله عليه وسلم مرتين، لكن الجمهور قد ذهبَ إلى أنَّ المرئي مرتين وهو جبريل عليه السلام، فمرةٌ في الارض، ومرةٌ عند سدرةِ المنتهى؛ ففي قولِه تعالى[١٢]، دليلٌ على أنَّ الله نورٌ على نور، وقرأ الجمهورُ أيضا (أفتُمارونه) أي: أتُجَادِلونَه على شيءٍ رآه ببصرهِ وأبصرَه...وجاء (يرى) بصيغةِ المضارع، وإن كانتِ الرؤيةُ قد مضت إشارةً إلى ما يمكنُ حدوثُه بعدَه[١٣].

ومن ذلك قولُ خالدِ بن الوليد عند فتحِ مكَّةَ[١٤]: [الرجز]

يَا عزُّ كُفْرَانَكِ لَا سُبْحَانَكِ إنِّى رَأَيْتُ اللهَ قَدْ أَهَانَكِ

فمن غير المنطق أن يكونَ القائلُ قد رأى اللهَ رؤيةً بصرية (أي حقيقية)، فرؤيتهُ (مجازية)؛ دليلٌ على عظمةِ الخالق بطمسِ معالمَ الشركِ والتعدُّدِ في عبادة الأوثان، فهذه صورةٌ واضحة على إهانة الشركِ، والتوجُّه إلى عبادةِ إلهًا واحدا؛ فاللهُ تعالى خالقُ كلِّ شيءٍ، وكما قيلَ في الأثر (لا طاعةَ لمخلوقٍ في معصيةِ الخالقِ)، وقد ذُكِرَ في قولِه تعالى على لسانِ يوسفَ .

عليه السلام . عند مخاطبةِ السجناء والسجَّانين[١٥]، ومن هذا المنطلق فإنَّه قد جاء في قوله تعالى مشهدٌ يجسِّدُ فيه الرؤيةَ البصرية والقلبيةَ معًا، مشهدٌ جمعَ ما بين نبيَّ اللهِ يوسف وامرأةَ العزيز(زليخا) عندما راودتْهُ عن نفسِه، قال الباريُّ[١٦]، فرؤيةُ يوسفَ للبرهان الذي ذُكِرَ قلبيةٌ و بصريةٌ . **فإنني كباحثٍ** . قد قدَّمْتُ الرؤية القلبية على البصرية؛ لأن القلب هو المركز الحيوي الإيعازي الذي يعطي الإشارةَ للعقل ومن ثَمَّ للبصر؛ بدليل قولِه تعالى"ما كَذَبَ الفُؤادُ ما رأى"، ولم يقُلِ العين أو البصر، فالذهنُ والتفكير في الشيءِ المعين مرتبطان بالقلب الذي هو المسؤول المباشر عن التصرف الصادر من الإنسان ونفسيته في اتِّخاذِ القرار.

كما أنَّ كلَّ نظريةٍ دلالية نظريةٌ ذهنية/نفسية إذا افترضتَ أن الموقفَ موضوعٌ نفسي، وأن بناء معاني التعابير اللغوية ليس إلا جزءًا من العمليات النفسية أو الذهنية التي تقومُ عليها القدرةُ اللغوية الباطنية لدى المتكلِّم...وتندرجُ الدلالةُ التصورية في هذا الإطار؛ وذلك لانطلاقها من مسلَّمةٍ ذهنية مفادها أن المعنى في اللغة العربية بنيةُ معلوماتٍ متمركزة في الذهن البشري، أو هو تمثيلٌ ذهني للمعلومات التي تحلها اللغةُ مصوغة بالطريقة التي ينظِّمُ بها الذهن التجريبي للمشاهد كافة[١٧].

إذن فالحدث في المشهد القرآني قد جرى أولا بالاهتمام من زوجة العزيز بيوسفَ الصدِّيق، حيثُ أرادتْه ومن ثمَّ غلقتِ الأبوابَ، لكن نبيَّ اللهِ أبى أن يطاوعها بما تريده هي؛ وذلك عندما رأى برهانَ ربِّه . **كما ذكرتُ آنفًا** . بدليل الآيةِ المباركة، فلو نتمعَّن جيدًا نرى من خلال مقدِّمةَ الآية أنَّه من المحال أن يهتمَّ نبيُّ اللهِ بها؛ لأن هذا التقديم والتأخير في الآية . أي تقديمُ الجواب وتأخيرُ الشرط . كأنَّه قال: ولقد همَّتْ به ولولا أن رأى برهانَ ربِّه لهمَّ بها...فالرؤية: هنا علمية؛ لأن البرهانَ من المعاني التي لا تُرَى بالبصر. أمَّا البرهان فهو الحجَّةُ وهو صرفُه عن الهمِّ بها، ولولا ذلك لكان حال البشرية لا يسلمُ من الهمِّ بمطاوعتها في تلك الحالة لتوفِّرَ دواعي الهمِّ من حسنها، ورغبتها فيه، واغتباط أمثاله بطاعتها، والقرب منها، فضلا عن دواعي الشباب المسوَّلة لذلك، فكان برهانُ الله هو الحائلُ بينه وبين الهمِّ بها دون شيءٍ آخر... واختلفَ المفسِّرون في ما هو هذا البرهان، فمنهم من يشيرُ إلى أنه حجَّةُ نظريةٍ قبَّحَتْ له هذا الفعل، وقيل: هو وحيٌ إلهي، وقيل: حفظٌ إلهي، وقيل أيضا: مشاهدات تمثَّلت له[١٨]، فالمعنى أنَّه عليه السلام لم يهمَّ أو يهتمَّ لأمرها البتَّة[١٩].

.....

٣. الرؤية الاعتقادية المزعومة [٢٠].

وجَنَّ الليلُ يَجُنُّ جُنُونًا وجِنانًا إذا دخلَ... وأجَنَ الليلُ الشيءَ أجنانًا إذا غطَّاه بظلامه، ويقالُ لكلِّ ما سترَ قد جنَّ[٢١]، فبلاغةُ المشهدِ القرآني الأول في قوله تعالى قد ربطَ ما بينَ الليل المظلم الذي لا ضوءَ فيه بالفعلِ (جنَّ) الثلاثي المضعَّف بمعنى (أظلم).

وقيل إنَّ قومَ إبراهيم . عليه السلام . كانوا يعبدون الأصنامَ والشمسَ والقمرَ والكواكبَ، فلما بلغ إبراهيمُ المبلغَ الذي يجبُ معه النظر، نظر في الأشياءِ التي كان يعبدها قومُه، فلما رأى الكوكب قال هذا ربِّي، أي في زعمكم[٢٢]،فهذا يعنى على سبيل الاستفهام، أي أهذا ربّى؟[٢٣].

فالفعلُ رأى قد جاء في الآيات "فلمَّا جَنَّ عليه الليلُ رأى كوكبًا"، "فلمَّا رأى القمرَ بازغًا"، "فلمَّا رأى الشمسَ بازغةً"، وتلحقها الآية "فلمَّا أفلَ" دليلٌ بلاغيٌّ جوهريٌّ على أنَّ غيابَ الكوكب ظاهرةُ حدوثٍ، فمن المُحال أن تكونَ من صفات الرَّب الخالق، فالكوكب لا يصلح لأن يكونَ ربًّا، فأنا لا أحب عبادة الآفلين الذين ليس أحد منهم يصلح لأن يكون ربًّا خالقًا، إنَّما أحبَّ عبادة ربِّي الحقّ، فجملة (لا أُحِبُّ الآفلين) في معرض البحث عن الربِّ الخالق، تستدعي لدى أهلِ الفكر والنظر وأذكياء التأمّل كل هذه اللّوازم[٢٤].

فالمشهدُ القرآني تتجسَّدُ فيه جماليةُ البلاغة الحسية الفكرية في تمعُّن خلقِ السموات والأرض والكواكب الذي تمركزَ في ذهنِ نبي الله إبراهيم عليه السلام، فقد كان في تساؤلٍ مستمر عن كلِّ تلك المخلوقات فلا بُدَّ من وجودِ خالقٍ معبود يسيِّرُها في نظامٍ دقيقٍ، وقد دلَّت على رؤيته الثاقبة كيف لا وهو نبيُّ الله وخليلُه الذي جعله بدرجةٍ عالية.

.....

٤. الفرق بين الرؤيا والرؤية ومواضع القوة فيها[٢٥].

الرؤية تأتي بمعنى المعاينة[٢٦]، قال الخالق[٢٧]، والأصلُ فيها من رؤيةِ العينِ، وهي تتعدى إلى مفعول واحد نحو: رأيتُ الرجلَ بمعنى أبصرتُهُ، أمَّا الرؤيةُ التي بمعنى العلم فتتعدى إلى مفعولين نحو: رأيتُ الرجلَ حكيمًا بمعنى علِمْتُه، والرؤيةُ في القرآن على ثلاثة أوجه :

الأول: رؤيةُ العين، قال اللَّه: (تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ) ومثله كثير. **والثاني:** العلم، جاء في قوله تعالى[٢٨] أي: أولم يعلمْ، إذ لم يردْ أنَّه خصيمٌ في الحال، **والثالث:** بمعنى الخبر، ورد في محكم كتابه العزيز[٢٩]، بمعنى: ألم تُخبَرْ[٣٠]، أمَّا في قوله تعالى على لسان يوسفَ الصدِّيق[٣١]، فقد رأى في المنامِ سجودَ أحد عشر كوكبًا **(وهذه سجدةُ تفضيلٍ لا عبادة)**، وهي رؤيا صالحةٌ في منامِ النبيِّ وتحقيقها عندما أصبحَ عزيزَ مصرَ[٣٢].

إنَّ المشهد القرآني قد جسَّدَ حَالَ يوسفَ الصدِّيق في منامه، كما أنَّ هذه الرؤيا تعتبرُ أشدَّ وطأةٍ من الرؤية الأولى(البصرية)؛ لأن صاحبَها حال استيقاظه من المنام سيشعرُ بذهولٍ

شديدٍ، ثم تُطرحُ في ذهنه تساؤلاتٌ عديدة، وأسباب الرؤيا، وغالبًا ما يلجَأُ إلى من هو أعلمُ منه في أمور الرؤيا؛ يريدُ بذلك أن يعرفَ ما جرى معه في منامه، وهذا ما حصل مع نبيِّ الله يوسف عليه السلام عندما قال قصَّ على أبيه النبيِّ يعقوب عليه السلام، فعلِم الأبُ بتفاصيل الرؤيا كاملةً، وقال لابنه[٣٣]، فلو نلاحظ صيغةَ كلامِ القائل للمُتَلقِّي بـ **(لا تقصُصْ رؤياكَ على إخوتِكَ)** بأنَّ الكلامَ قد خرجَ إلى النهي عن البوح بما رآه في منامه؛ خوفًا على يوسفَ من إخوته، بدليلِ تكملةِ الآية المباركة "فيكيدوا لك كيدًا"، هذا من جهةٍ، كما أنَّ إبليسَ عدوٌّ للبشرِ من جهةٍ ثانية **(إنَّ الشيطانَ للإنسانِ عدوٌّ مبينٌ)**، فكلُّ تلكَ الأحداث التي جرت قد دلَّت على حالِ يوسفَ الصدِّيق، وأنَّه في يومٍ ما سيصبحُ له شأنٌ عظيم.

إنَّ سياقَ الحالِ في مجال البحث الدلالي له جملةٌ من العناصر المكوِّنة للموقف الكلامي أو(للحال الكلامية)، ومن هذه العناصر المكوِّنة للحال الكلامية :

١-شخصيةُ المتكلِّمِ والسامعِ، وتكوينهما(الثقافي)، وشخصياتُ من يشهدُ الكلامَ غير المتكلم والسامع – إن وجدوا – وبيان ما لذلك من علاقة بالسلوك اللغوي.

٢-العوامل والظواهر الاجتماعية ذات العلاقة باللغة والسلوك اللغوي لمن يشاركُ في الموقف الكلامي كحالة الجوِّ إن كانَ لها دخلٌ، وكالوضع السياسي، وكمكان الكلام.

٣-إثرُ النصِّ الكلامي في المشتركين كالاقتناع، أو الألم، أو الإغراء أو الضحك.

وبذلك فإنَّ سياقَ الحال يتشكَّلُ من مجموعةِ ظروفٍ التي أُحيطَتْ بالكلام، ويبقى تحديدُ المعنى المقصود رهينًا بمعرفتها[٣٤].

.....

٥. رؤيةُ الحدثِ في المنام وتفسيرُها على أرض الواقع[٣٥].

قال ابنُ العربي المعافريِّ الاشبيلي (ت ٥٤٣هـ): فيها صحَّةُ رُؤيا الكافر، ولا سيَّما إذا تعلَّقَتْ بمؤمنٍ، فكيفَ إذا كانت آية لنبيٍّ، ومعجزةً لرسولٍ... كما أنَّ أضغاثَ أحلامٍ يعني: أخلاطًا مجموعة، واحدها ضِغْثٌ، وهو مجموعٌ من حشيش أو حطب[٣٦]. قال المصوِّرُ[٣٧].

فملِكُ مِصرَ عندما صحا من منامه بعد أن رأى هذه المشاهد المخيفة والغامضة جدًا استدعى في الحال كهنةَ المعبد **(يا أيُّها الملأُ أفتونِي في رؤياي)**، بأن يفتوه في رؤياه إن كانوا فعلًا أهلًا لتفسير هذه الرؤيا التي عبَّر عنها القرآن الكريم**(إن كُنتُم للرؤيا تعبُرُون)**، وقد ذكر الشيخُ محمود الصافي في كتابه أنَّ الأحلام جمعُ حُلمٍ، وهو اسم للرؤيا على زنةِ (أفعال)[٣٨]، أمَّا ذِكرُ اللامِ في (للرُّؤيا)، فهي زائدةٌ تقويةً للفعل لَمَّا تقدّمَ مفعوله عليه، ويجوزُ حذفُها في غيرِ القرآن؛ لأنهُ يقالُ: عَبَّرْتُ الرُّؤيا[٣٩]، فما كان جوابُهم إلا بـ[٤٠].

إنَّ المقامَ والغموضَ في الجملة العربية لا يُحدَّدان إلّا عن طريقِ الدلالة، أي دلالةُ الصيغة اللسانية التي تُحدَّد بمقتضى المقام (الحال)، فالتحديد نفسه يثيرُ مشكلةَ دورِ الحالة أو الوضعية غير اللسانية في التفسير الدلالي للتعبير عن الشيء المراد به، كما أنَّ الجملة لا تستطيعُ أن تأخذَ تفسيرًا في محيطٍ لساني أو اجتماعي ما لم تكن قد أخذتْهُ عندما كانت معزولةً أو بعيدةً عن السياق، فتفسيراتُ الجملةِ تُحدَّدُ بحسب المحيط، فيكونُ انتقاؤها من ضمن التفسيراتِ التي أخذتها على انفراد...، فتعبيرُ الشيءِ يُقدَّمُ ضمنَ عالمٍ من الخطاب الخاص، أي في مجالٍ أو سياقٍ معلوم ومحدد[٤١].

وجاء في قوله تعالى[٤٢]، فهذه إشارةٌ إلى تفسير يوسف الصديق بما رآه السجينان في منامهما في نفس الليلة التي حدثت، فالأول (الساقي) الذي رأى في المنامِ أنَّه يعصِرُ خمرًا لفرعون الملك، أمَّا الآخر فقد رأى بأنَّ فوق رأسِه خبزًا يأكلُ الطيرُ من خبزِه، لكن عندما حدَّثَا ليوسف الصديق عمَّا رآه فسَّر الصديقُ الرؤيا بأنَّ الأول سيرجع إلى ما كان عليه في السابق(ساقي الملك)، أمَّا الآخر فسيُصلَبُ ويُفْعلُ به كذا وكذا(من العذاب).

فالقارئُ عندما يقرأ قولَه تعالى فسيعلمُ تلقائيًا بأنَّ الرؤيا قد فُسِّرت وحُوِّلت إلى أرضِ الواقع بدليل قولِه تعالى[٤٣].

.....

٦. **رؤيةُ هول العذاب**[٤٤].

فهذه الرؤيةُ إنَّما هي بصرية حقيقية، أي إنَّ المشهد القرآني قد صوَّر شدَّةَ عذابِ جهنمَ أمام أعينِ الكفار، وهناك من الآيات القرآنية ما تدلُّ على الرؤية البصرية[٤٥]، وقوله[٤٦].

فكلا الآيتين تشيرُ إلى أنَّ الرؤية حقيقية بصرية، فدلالة الآية [الأحزاب: ٢٢] قد تحقَّقت عن طريق الرؤية البصرية ومدى ارتباطها بالخطاب الذي وجَّهه المؤمنون بأحقية الوعد.

إنَّ زمنَ الخطاب السردي إمَّا زمن المضي أو زمن الحاضر...فالوظائفُ التداولية الداخلية في النحو الوظيفي وظيفتان:(المحور) و(البؤرة)، فمثلا وظيفةُ البؤرة إلى وظائف فرعية أهمها ما يشكلُ الثنائية (بؤرة الجديد/بؤرة المقابلة)، أمَّا بؤرة المحور فهي حاضرةٌ في أنماطِ الخطابات جميعا؛ لوجوب أن يكونَ لكلِّ خطابٍ محورٌ يشكلُ محطَّ الحديثِ فيه[٤٧].

فإنَّك . من خلال هذا التحليل . قد لاحظتَ الربط ما بين زمن الخطاب والرؤية (رؤية المؤمنين للوعد الذي وعدهم به الباري عز وجل)، فمحورُ الرؤية الحقيقية قد اكتملت ببؤرة الوعد، فهنا تكمنُ الآية المباركة، وذلك بقوله تعالى "ومَا زَادَهم إلَّا إيمانًا وتسلِيمًا".

.....

٧. **الفعل رأى وصيغة المبالغة فيه**[٤٨].

وردَ عند السمين الحلبي قولٌ مفاده :"رئاء: فيه ثلاثةُ أوجهٍ أحدها: أنَّه نعتٌ لمصدر محذوف تقديره: إنفاقًا رئاءَ الناس، والثاني: أَنَّه مفعولٌ من أجله أي: لأجل رئاءِ الناس، واستكمل شروطَ النصبِ، والثالث: أنَّه في محل حالٍ، أي: ينفِقُ مرائيًا.

فالمصدر هنا مضاف للمفعول، وهو الناس، ورئاء مصدر راءى كقاتَلَ قِتَالًا، والأصلُ: رِئايا فالهمزةُ الأولى عينُ الكلمة، والثانية بدلٌ من ياء هي لامُ الكلمة، لأنَّها وقعت طرفًا بعد ألفٍ زائدة، والمفاعلةُ في راءى على بابها؛ لأنَّ المُرائي يُرِي أعمالَه حتى يُرُوه الثناء عليه والتعظيم له"[٤٩].

ومن الملاحظ في هذه الآية الكريمة أن الفعل رأى قد جاء في هذه المرة على صيغة المبالغة (رِئَاء) على وزن (فِعَال)، فتغير المعنى يشيرُ إلى تغير مضمون الكلام.

وهذا ما يسمى بالتطور الدلالي الذي يحدثُ في أغلب الأحوال، لكنَّه قد ينتهي آخر الأمر بتغير كبير في المعنى؛ فتغيراتُ المعنى غالبًا ما تكون صدى لتغير الميول الاجتماعي، وإنَّ هذه الميول قد أوضحت حالة التغير الدلالي[٥٠]، فهناك كلماتٌ ذات دلالةٍ قوية نحو المن والأذى في الصدقات وارتباطها بالرؤى أمام أعين الناس، ومن ثَمَّ عدم الإيمان بالله واليوم الآخر.

.....

٨. **تقابل الأفعال الماضية والحاضرة والمستقبلية**[٥١].

إنَّ الجملةَ العربيةَ عبارةٌ عن كلماتٍ ترتبطُ ببعضها البعض بشرط أن تكونَ ذات معنى مفيد، فأنت عندما تقول (إن جاء محمد) فهذه الجملة غير متكملة المعنى، أي لا فائدةَ منها، على العكس من قولِك (إن جاء محمد جِئتُ معك)، فتلاحظُ مدى تقابل الفعل الماضي في (الشرط) مع الفعل المضارع في (الجواب)، فضلًا عن فاعلية المعنى وقوة الفائدة فيها.

فالمتكلِمُ العربيُّ عندما يريدُ أن يعبرَ عن تركيبِ جملةٍ معينة، يقومُ في ذهنه بعملياتٍ عقليةٍ ترتدُّ إلى عمليتين أساسيتين: (عملية تحليلية) (عملية تركيبية)، فالتحليلية يميِّزُ بها العقل بين عدد معين من العناصر التي تنشأ بينها علاقة معينة، أما التركيب أو التأليف يركب بها العقل، أو ينظمُ، أو يؤلفُ بين هذه العناصر المختلفة لتكوين ما يسمى بالصورة اللفظية، فالمسألةُ تكمنُ في أهمية تحليل الجملة وتركيبها معتمدة بذلك على تقابل الأفعال، فلكلِّ فعلٍ زمنه الخاص به، فالماضي مبني(رأى) والمضارع معرب (إلا في حالات) (يرى . أرى . نرى . ترى . نرينَّ)[٥٢].

أما في حالة المستقبل، فالراغبُ الأصفهاني (ت ٥٠٢هـ) يصِفُ ذلك بقوله : وتحذف الهمزة من مستقبله تخفيفًا... فيقال: تَرَى ويَرَى ونَرَى[٥٣]، قال سبحانه[٥٤].

وقد وجدْتُ رأيًا للزمخشري في كتابه التفسيري (الكشَّاف) يقولُ فيه: وقيلَ: معناه أعطِنا للذَيْنِ أضلانا...أي أنَّك إذا قلتَ: أرني ثوبَك بالكسر، فالمعنى: بصِّرْنِيهِ، وإذا قلتَ بالسكون، فهو استعطاءٌ، معناه: أعطني ثوبَك: ونظيرُه اشتهارُ الإيتاءِ في معنى الإعطاء، وأصلُه: الإحضار[٥٥]، فإنَّك ترى مضمون الكلمةِ قد خرجَ إلى إعطائها معنًى آخر وهو استعطاءُ الشيءِ للشخص المعني والرغبة في أخذه، بيد أنَّ رأي الزمخشري هو اختلافٌ في القراءات (مرةً بالكسر ومرةً ثانية بالسكون) لكن هذا لا يمنع من أن الكلمة خارجة عن أصلها الدلالي إلى معنى مغاير لِمَا هي عليه؛ والسببُ في ذلك سياقُ الكلامِ هو الذي حدَّدَ ما خرجت إليه الكلمةُ من معنى **هذا من جهة، أمَّا من جهةٍ ثانية** فنلاحظُ من قوله تعالى ذِكرَ اسم الموصول (اللذَيْنِ) العائد على الجنِّ والأنس، فالذي لا يعلم العربيةَ . برأيي . سيلتبسُ عنده جانبُ الجمعِ بالمثنى، فالاسم مثنى؛ والدليل على ذلك كلمتا (الجنِّ والإنس) الواردتان في الآية المباركة... أمَّا رأيُ الزمخشري فهو صائبٌ في معنى العطاء؛ فلو تأمَّلنا في قوله تعالى جيدًا (نجعلْهُمَا تحتَ أقدامِنا ليكونا من الأسفلين)، فلِمَ هذا العطاء الذي يطلبُه الكافرون؟ فالجوابُ سيكونُ لجعلهما أي (الجن والإنس) تحت عذاب الأسفلين الذي هو في قعرِ جهنمَ . والعياذُ به . واللهُ أعلم بما أشرتُ إليه.

.....

٩. **رؤية المعصية والعذاب**[٥٦].

إذ ظرف وقع بدل اشتمال من ظرف "إذ يرون العذاب" أي لو تراهم في هذين الحالين حال رؤيتهم العذاب، وهي حالة فظيعة تشتمل على حال اتِّخاذ لهم وتبرئ بعضهم من بعض، وهي حالة شنيعة وهما حاصلان في زمن واحد، ومعنى رؤيتهم إياه أنَّهم رأوا أسبابه ...ويجوزُ أن تكونَ رؤية العذاب مجازًا في إحساس التعذيب كالمجاز في قوله تعالى (يمسُّهم العذاب) فموقع الحال هنا حسن جدا، وهي مغنية عن الاستئناف الذي يقتضيه المقام؛ لأن السامع يتساءلُ عن موجب هذا التبرؤ، فأنَّه غريب فيقال رأوا العذاب، فلما أُريد تصوير الحال وتهويل الاستفظاع عُدِل عن الاستئناف إلى الحال[٥٧].

وقد أشارَ أبو جعفر النحاس(ت٣٣٨هـ) إلى أنَّ :"وقد ضُمَّتِ الهمزةُ في اتبعوا اتباعًا للتاء وضُمَّتِ التاءُ الثانية؛ لتدل على أنَّه لما لم يسمَّ فاعله، فإن قيل: سبيل ما لم يسمَّ فاعله أن يضمَّ أوله لدلالة فكيف ضمَّ الثالث، وهذا للدلالة فالجوابُ أنَّ سبيل فعل ما لم يسمَّ فاعله أن

يضمَّ أولُ متحركاتِه فلما كانت التاءُ الأولى ساكنةً اجتُلِبَت لها الهمزةُ، وحُرِّكت الثانية؛ لأنها أولُ المتحرِّكات، فقولُه تعالى "ورأوا العذاب"، ضُمت الواوُ؛ لالتقاء الساكنين[٥٨].

إنَّ المشهدَ القرآني قد صوَّرَ الإنسان في هذه الوضعية عندما رأى هولَ العذاب، فهو ميؤوس من الرحمة والجنَّة، وهذا يتعلَّقُ بنفسيته المرتبطة بالوضع العام، إذ يتحسَّر بأن يرجع إلى الدنيا لكي يعملَ صالحًا، فلغةُ الآيةِ المباركة قد دلَّت على ذلك، كما أن هناك علاقة وطيدة بين اللغة وعلم النفس، فطبيعة اللغة أحد مظاهر السلوك الإنساني فإذا كان علم النفس يعنى بدراسة السلوك الإنساني عمومًا، فإنَّ دراسة السلوك اللغوي تعدَ أحد جوانب الالتقاء بين علم اللغة وعلم النفس، وقد رأى بعضُ العلماء أن الدراسة اللغوية إذا لم تقم على دراسة القوى النفسية الكامنة وراءها فهي غير مكتملة، وكذلك الدراسة النفسية عليها أن تستعين بمعطيات علم اللغة، ومن ثم حدث الامتزاج بين علمي اللغة والنفس مما نتج عنه نشوء(علم اللغة النفسي)[٥٩]، وهذا هو الارتباط ما بين رؤية الكافرين للعذاب والوضع النفسي الداخلي للإنسان الكافر في يوم المحشر.

.....

١٠. رؤية الخوف من المجهول[٦٠].

صوَّرَ المشهدُ القرآني حالةَ الهلعِ والفزع لسيدنا إبراهيم (عليه السلام)، فرؤية الواقع لها أثرٌ كبير في ردَّةِ فعلِ المتلقِّي، كذا طبيعةُ الشخص أن يقدِّمَ ما في البيت للضيوف القادمين إليه، وهذا ما حصلَ مع نبي الله؛ بيد أن هذه الرؤية قد حوَّلت صاحبَها إلى حالةٍ غير مستقرة، وأوقدت في نفسه الخيفة من المجهول الذي أمسى محطَّ تفكيره، وجعله في قلقٍ ممَّا سيقولُه المرسلون، لكن عندما بشَّروه بالخير القادم اطمَأنَّ نبيُّ الله حال سماعه البشارة، ولِيَ في هذا المشهد رأيٌ أقولُ فيه: أنَّ السمعَ سبَّاقٌ للرؤية بدليل قوله تعالى[٦١]، فالباري عزَّ وجلَّ قد ذكرَ في محكمِ كتابه العزيز السمعَ ثم البصرَ(فسبحان الله أحسن الخالقين).

أمَّا الأمرُ الآخر فإنَّ لكلِّ إنسانٍ سجيَّةً جعلها الله تعالى فيه، وطباعُ الناس تكونُ مختلفةً من شخصٍ لآخر، فضلا عن البيئة التي يعيشُ فيها.

وقد ذُكِرَ عند السمين الحلبي (ت ٧٥٦هـ) في نَكِرَ الثلاثي، وأنكرَ الرباعي :"وفرَّقَ بعضهم بينهما فقال: الثلاثي فيما يُرى بالبصر، والرباعي فما ألا يُرى من المعاني، وأنشدوا:

وَأَنْكَرَتْنِي وَمَا كَانَ الذِي نَكِرَتْ مِنَ الحَوَادَثِ إلَّا الشَّيْبَ والصَّلَعَا

وجعلَ البيتَ من ذلك، فإنَّها أنكرتْ مودَّتَه وهي من المعاني التي لا تُرى، ونكِرَتْ شيبتَه وصلعَه، وهما يبصرانِ"[٦٢].

أمَّا الألوسي (١٢٧٠ هـ) فقد ذهبَ إلى أنَّ قوله تعالى :"وقيل: رأى علمية فجملةُ لا تصلُ إليه مفعولٌ ثانٍ، فالظاهرُ أنَّها بصريةٌ والجملةُ في موضع الحال"(٦٣).

إنَّ الدلالةَ الطبيعية في الدراسات الحديثة يشوبها أكثر من التباس؛ وذلك بسبب المفاهيم الغيبيَّة غير العملية المعطاة لكلمات "طبيعية . طبع . طِباع"، فالدلالة الطبيعية هي دلالةٌ يجدُ العقلُ بين الدالِ والمدلولِ علاقةً طبيعية ينتقلُ لأجلها منه إليه. والمرادُ من العلاقة الطبيعية إحداثُ طبيعةٍ من الطبائع، سواء كانت طبيعةُ اللافظِ أو طبيعةُ المعنى أو طبيعةُ غيرهما، إذن فطبيعةُ المتلقِّي قد أحدثت في نفسه خوفًا من المجهول القادم . **كما نوَّهتُ سابقًا** . فمثلا دلالةُ اصفرار الوجه عند رؤية الخوف، ودلالة (أح أح) على السُعال، وصوتُ العصفور عند القبضِ عليه، والحُمرة على الخجل، فإنَّ الطبيعةَ تنبعثُ بإحداثِ تلك الدوال عند عروض تلك المعاني، فالرابطة بين الدال والمدلول ههنا هو الطبع، بوجهٍ عام كلُ علاقةٍ بين ما يدرك بالحس الباطني، وما يدرك بالحواس الخارجية(٦٤).

.....

١١. رؤية إحياء الموتى(٦٥).

غالبًا ما يكونُ اطمِئنانُ "**الشخص العادي**" من خلال رؤيته للأحداث التي تجري أمامه، فالرؤيةُ والحدثُ مرتبطان بتحقيق ذات الإنسان وتصديقه للأمور التي تشغَلُ فكره الذهني، لكن هذا ليس دائمًا عند البعض **(أقصدُ بالبعض هنا الذين لا يؤمنون بالله واليوم الآخر)**؛ مثالُ ذلك عندما دعا النبي "عليه الصلاةُ والسلامُ" الباري عزَّ وجلَّ أن يشقَّ القمرَ أمام أعينِ الناس، لكن البعض لم يدخل هذا المشهد في قلبه؛ لأنَّ المعتقد الذي يمتلكه يحولُ دون ذلك.

أمَّا سؤالُ نبيُّنا إبراهيم عن رؤية إحياء الموتى؛ لفرطِ محبَّتِه الوصول إلى مرتبة المعاينة في دليل البعث رام الانتقال من العلم النظري البرهاني إلى العلم الضروري، فسأل اللهَ أن يريه كيفية إحياء الموتى بالمحسوس...والتقديرُ فيه: أ أُرِيكَ في حال أنَّك لم تؤمنْ، وهو تقريرٌ مجازي مراد به لفتُ عقلهِ إلى دفعِ هواجسِ الشكِّ، فقوله "بلى ولكن ليطمئنَّ قلبي" كلامٌ صدر عن اختباره يقينه وإلفائه سالمًا من الشك...، وقوله "ليطمئنَّ قلبي" معناه لينبتَ ويتحقَّقَ علمي(٦٦) وينتقلَ من معالجة الفكر والنظر إلى بساطة الضرورة بيقينِ المشاهدة، وانكشافِ المعلوم انكشافًا لا يحتاجُ إلى معاودة الاستدلال، ودفعِ الشبه عن العقل(٦٧).

فالصورة العقلية التركيبية **(للموتِ مثلا)** عند الإنسان تدخلُ في معترك التفكير في كيفية الحياة أو الموت التي أخذت حيزًا من الانشغال الذهني العقلي، إلَّا أنَّ هذه الفكرةَ قد أتت من عمليتين أساسيتين: الأولى "تحليلية Analytic " والثانية "تركيبية Synthetic " ، أمَّا

التحليليةُ فهي تلك التي يميزُ بها العقلُ بين عددٍ معين من العناصر التي تنشأ بينها علاقة معينة، وهي في مثالنا "الإنسان....الموت" ، أمَّا عمليةُ التركيب فهي تلك التي يركِّبُ بها العقلُ أو ينظمُ أو يؤلِفُ بين هذه العناصر المختلفة؛ لتكوين ما يسمى في الاصطلاح بـ "الصورة اللفظية Verbal Image " [٦٨] وهو ما ينطبق على الفكرة التي شغلت نبيَّ اللهِ إبراهيم "عليه السلام" . عندما قال "**ربِّي أرِنِي كيفَ تُحيِ الموتى**".

واختلفوا في سبب سؤاله إحياء الميت، والأكثرون على أنَّه رأى جيفةً بساحل البحر يتناوله السباع والطير ودواب البحر، ففكرَ كيف يجتمعُ ما قد تفرَّقَ من تلك الجيفة، وتطلعت نفسُه إلى مشاهدة ميتٍ يحييه ربُّه، وهذه الرؤية أو المشاهدة لم تكنْ محلَ شكٍّ عند النبيِّ "عليه السلام"، لكنه أحبَّ أن يرى ذلك أن يصيرَ الخبرُ له عيانًا، وهذا بنظري هو الارتباط ما بين رؤية إحياء الموتى باطمئنان القلب[٦٩].

.....

١٢.الفعلُ آنَسَ ومعناه الرؤيويِّ[٧٠].

إنَّ المشهدَ القرآني قد صوَّرَ رؤيةَ نبيِّ الله موسى لنارٍ في اعتقاده الرؤيويِّ، فرؤيةُ الشيءِ الحقيقي لا ينفي ما عداه عند الإنسان؛ لأنَّ الرؤية بصرية.

ذكرَ السمين الحلبي أنَّ قولَه "آنَسْتُ أي: أبصرتُ. والإيناسُ : الإبصارُ البيِّنُ، ومنه إنسانُ العينِ؛ لأنَّه يُبصَرُ به الأشياءُ، وقيلَ: هو الوجدانُ، وقيلَ: الإحساسُ فهو أعمُّ من الإبصارِ"[٧١].

وآنَسَ على وزنِ "فَاعَلَ" وهو فعلٌ ثلاثي مزيد بحرف واحٍ وهو الألف؛ لأنَّه من أنس الثلاثي المجرد.

جاء في غريب كتاب النهاية في غريب الحديث والأثر: فلمَّا جاء اسماعيلُ عليه السلام كأنَّه آنسَ شيئًا أي: أبصر ورأى شيئًا لم يعهدْهُ، ويقالُ: آنستُ منه كذا أي: علمْتُ، واستأنستُ أي: استعلمتُ...وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه قال: كانَ إذا دخلَ داره استأنسَ وتكلَّم أي: استعلمَ وتبصَّرَ قبل الدخول[٧٢].

إذن فالفعل آنس إنَّما هو مرادف للفعل رأى بحسب السياق المذكور، فسياقُ الكلام هو من يحددُ معنى الكلمة المراد تفسيرها من الآية، أو الجملة المعنية.

الخاتمـــــة

بعد الانتهاء من هذا البحث في ثنايا القرآن الكريم تحديدًا لأنساق الفعل رأى، لا بدَّ من نتائج :

١ . ارتأيتُ أن أجمع الآيات المباركة بالفعل رأى وأضعها على سياقاتٍ متعددةِ المعاني والدلالات، فمثالُ ذلك الفرق بين الرؤية والرؤيا، فقد عبَّرتُ عن الرؤية البصرية بـ (الحقيقية)؛

لأنَّها لا تحتملُ الاحتمالات التي تشغل الإنسان العاقل **(أقصدُ بالعاقل البالغ سنَ الرشدِ الذي يفقه الحقائق)**، فرؤية الحقيقة تكونُ ثابتةً أمام الناس، لا غبارَ عليها.

٢ . جعلتُ عملي في البحث أشبه بالمقارنة، فقد جمعتُ الآراء العلمية، ووضَّحتُ بعضَ المفاهيم الغامضة **(كما موضحٌ للقارئ في متن البحث)**؛ تجِدُ ذلك في تسمية النقطة الثانية بـ (الرؤية المجازية القلبية)؛ **(انظُرْ بقلبك جيدًا)**، كنايةً عن إحياء الضمير الميت لدى الفرد غير الصالح في المجتمع، وقد تكونُ الرؤية خارجةً إلى تعظيم الذات الإلهية كما في المثال المتعارف**(رأيتُ اللهَ أكبرَ كلَّ شيءٍ)**.

٣ . بيَّنتُ في النقطة الرابعة مواضع القوة السياقية في الرؤية والرؤيا، فوجدتُ أن الرؤيا بالألف الممدودة أقوى في الدلالةِ من أختها؛ تجدُ موضعَ القوة في قول يوسف النبيِّ "**إنِّي رأيتُ أحدَ عشرَ كوكبًا**"، فقد تحقَّقتْ رؤياه "**بعد سنواتٍ طِوال**" مذ أصبح غزيزَ مِصرَ، على العكس من الرؤية الحقيقية.

٤ . وجدتُ من خلال عملي أنَّ الفعل آنسَ الثلاثي المزيد قد جاء في قوله تعالى على معنى رأى في قوله تعالى على لسان نبي الله موسى "**إنِّي آنستُ نارًا**" بمعنى إنِّي رأيتُ نارًا؛ يفسِّرُها تكملة الآية المباركة "**أو أجد على النار هدًى**".

٥ . بالنتيجة النهائية فإنَّ الفعل رأى مقسَّمٌ على أمرين مهمين هما "الرؤية . الرؤيا" الأولى بالتاء المربوطة، والثانية بالألف الممدودة، فكلتا الكلمتين من رأى، لكن السياق القرآني هو الحكمُ والفاصلُ في تحديدِ مفهومِهما الحقيقي والمجازي.

الهوامش

[١])يوسف : ٢٨.
[٢])معجم مقاييس اللغة لابن فارس : ٤٧٢/٢ . ٤٧٣.
[٣])ينظر البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي : ٢٩٨/٥.
[٤])ينظر التحرير والتنوير لابن عاشور : ٢٥٨/١٢.
[٥])يوسف : ٢٩.
[٦])ينظر المعجزة الكبرى القرآن لأبي زهرة (ت ١٣٩٤هـ) : ٣٨٧.
[٧])يوسف : ٢٨.
[٨])يوسف : ٢٨.
[٩])ينظر علم الدلالة لأحمد مختار : ١١.
[١٠])النجم : ١١.
[١١])الدر المصون في علوم الكتاب المكنون للسمين الحلبي : ٨٨/١٠.
[١٢])الأنعام : ١٠٣.

[١٣])ينظر البحر المحيط: ١٥٦/٨ و التنزيل في تفسير القرآن لأبي محمد الحسين البغويّ الشافعيّ (ت٥١٠هـ): ٢٤٧/٤.
[١٤])ينظر الشاهد في كتاب الحيوان للجاحظ (ت٢٥٥هـ) : ٥٠٠/٤.
[١٥])يوسف : ٣٩.
[١٦])يوسف : ٢٤.
[١٧])ينظر آفاق اللسانيات في تكريم الموسى : ٥٢، وهو مأخوذ من كتاب المعنى والتوافق مبادئ لتأصيل البحث الدلالي العربي محمد غاليم : ٤٧.
[١٨])ينظر التحرير والتنوير: ٢٥٣/١٢ . ٢٥٤.
[١٩])ينظر إعراب القرآن للعكبري : ٢١٠.
[٢٠])الأنعام : ٧٦ . ٧٨.
[٢١])عقلاء المجانين لأبي القاسم الحسن بن محمد بن حبيب النيسابوري : ١٦.
[٢٢])ينظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج : ٢٦٦/٢.
[٢٣])ينظر نهاية الأرب في فنون الأدب لشهاب الدين النويري : ١٠٢/١٢.
[٢٤])البلاغة العربية (باب في الجمال) لعبد الرحمن بن حسن الميداني الدمشقي : ٤٩/١.
[٢٥])يوسف : ٤.
[٢٦])ينظر تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة الدينوري : ٢٧١.
[٢٧])الزمر : ٦٠.
[٢٨])يس : ٧٧.
[٢٩])آل عمران : ٢٣.
[٣٠])ينظر الوجوه والنظائر لأبي هلال العسكري : ٢٣٦ . ٢٣٧.
[٣١])يوسف : ٤.
[٣٢])ينظر معاني القرآن للفراء : ٥٠٩/١.
[٣٣])يوسف : ٥.
[٣٤]) اللسانيات في الثقافة العربية المعاصرة/دراسة تحليلية نقدية في قضايا التلقي واشكالاته د. حافظ اسماعيلي علويٍّ :١٦٦. جزءٌ من هذا الكلام مأخوذٌ من كتاب علم اللغة لمحمود السعران انظُر: ٣١١.
[٣٥])يوسف : ٤٣.
[٣٦])ينظر أحكام القرآن لمحمد ابن العربي المعافريِّ الاشبيلي : ٥٦/٣.
[٣٧])ص : ٤٤.
[٣٨])ينظر الجدول في إعراب القرآن صرفه وبيانه : ٤٤١/١٢.
[٣٩])ينظر التبيان في إعراب القرآن للعكبري : ٧٣٣/٢.
[٤٠])يوسف : ٤٤.
[٤١])ينظر علم الدلالة كلود جرمان وريمون لوبلون/بترجمة الدكتورة نور الهدى لوشن : ٤٨.٤٩.
[٤٢])يوسف : ٣٦.
[٤٣])يوسف : ٤١.
[٤٤])النحل : ٨٥.
[٤٥])الكهف : ٥٣.
[٤٦])الأحزاب : ٢٢.
[٤٧])ينظر قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية للدكتور أحمد المتوكل : ٢٩.٣٠.
[٤٨])البقرة : ٢٦٤.
[٤٩])الدر المصون في علوم الكتاب المكنون : ٥٨٥/٢ . ٥٨٦.

[٥٠])ينظر علم اللغة لمحمود السعران : ٢٨٠ . ٢٨١ .
[٥١])فصلت : ٢٩.
[٥٢])ينظر علم اللغة لمحمود السعران : ٢٠٥.
[٥٣])ينظر المفردات في غريب القرآن للراغب الأصفهاني : ٣٧٤.
[٥٤])مريم : ٢٦.
[٥٥])ينظر الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل :١٩٨/٤ .
[٥٦])البقرة : ١٦٦.
[٥٧])ينظر التحرير والتنوير : ٩٦/٢ . ٩٧ .
[٥٨])إعراب القرآن للنحاس : ٧٤.
[٥٩])ينظر علم اللغة لمحمود السعران : ٧٢.
[٦٠])هود : ٧٠.
[٦١])الإسراء : ٣٦.
[٦٢])الدر المصون في علوم الكتاب المكنون للسمين الحلبي: ٣٥٣/٦.
[٦٣])روحُ المعاني في تفسير القرآن الكريم والسبع المثاني لشهاب الدين الآلوسي : ٢٩٢/٦.
[٦٤])ينظر علم الدلالة عند العرب دراسةٌ مقارنة مع السيمياء الحديثة عادل فاخوري : ٢٣ . ٢٤.
[٦٥])البقرة : ٢٦٠.
[٦٦])وجدتُه كذا في المصدر، والأصح "علميًا"
[٦٧])ينظر التحرير والتنوير لابن عاشور : ٣٨/٣ . ٣٩.
[٦٨])ينظر علم اللغة محمود السعران : ٢٠٦.
[٦٩])ينظر التفسير البسيط للواحدي : ٣٩٨/٤.
[٧٠])طه : ١٠.
[٧١])الدر المصون في علوم الكتاب المكنون : ١٥/٨، وينظر أنوار التنزيل وأسرار التأويل لناصر الدين الشافعي المعروف بالبيضاوي : ٢٤/٤.
[٧٢])ينظر النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير الجزري : ٧٤/١.

المصادر والمراجع

١.أحمد بن فارس بن زكريا (٣٩٥هـ)، مقاييس اللغة ، تحقيق وضبط عبد السلام محمد هارون ، ط المجمع العلمي العربي الإسلامي "محمد الداية" ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، ،.١٣٩٩هـ/١٩٧٩م.
٢.محمد بن العربي المعافريِّ الاشبيلي (٥٤٣هـ)، أحكام القرآن راجع أصوله وخرج أحاديثه وعلَّق عليه محمد عبد القادر عطا، الناشر دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ط ٣، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.
٣.أبو جعفر النحاس (٣٣٨هـ) إعراب القرآن ، اعتنى به الشيخ خالد العلي، جميع الحقوق الملكية الأدبية محفوظة لدار المعرفة بيروت ـ لبنان، ط ٢، ١٤٢٩/٢٠٠٨م.
٤.آفاق اللسانيات في تكريم الموسى، إعداد مركز دراسات الوحدة العربية، إشراف وتحرير هيثم سرحان، ط ١، الحمراء ـ بيروت، بيروت، آذار/مارس ٢٠١١م.
٥.ناصر الدين الشافعي المعروف بالبيضاوي (٦٨٥هـ)، أنوار التنزيل وأسرار التأويل حقَّقه محمد عبد الرحمن المرعشليِّ، ط ١، الناشر دار إحياء التراث العربي ـ بيروت، ١٤١٨هـ.
٦.أبو حيان الأندلسي (٧٤٥هـ)، البحر المحيط دراسة وتحقيق وتعليق الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، ط ١، دار الكتب العلمية بيروت ـ لبنان، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م.
٧.عبد الرحمن بن حسن الميداني الدمشقي (١٤٢٥هـ)، بلاغة العربية (باب في الجمال) الناشر دار القلم ـ دمشق، الدار الشامية، ط ١، بيروت، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م.

٨.ابن قتيبة الدينوري (٢٧٦هـ)، تأويل مشكل القرآن شرحه ونشره السيد أحمد صقر، ط ٢، مكتبة دار التراث ٢٢ شارع الجمهورية . القاهرة، ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م.
٩.أبو البقاء العكبري (٦١٦هـ)، التبيان في إعراب القرآن للعلامة النحوي إعداد فريق بيت الأفكار الدولية، د ط ، حقوق الطبع والترجمة والنشر محفوظة .
١٠.ابن عاشور (ت ١٩٧٣م)، تحرير والتنوير الدار التونسية للنشر والتوزيع ، د ط ، ١٩٨٤م.
١١.أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي (٤٦٨هـ)، التفسير البسيط تحقيق د. محمد بن صالح بن عبد الله الفوزان، أشرف على طباعته وإخراجه د. عبد العزيز سطام آل سعود و أ.د. تركي العتيبي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ١٤٣٠هـ.
١٢.محمود صافي ، الجدول في إعراب القرآن صرفه وبيانه مع فوائد نحوية هامة ، طبعة مزيدة بإشراف اللجنة العلمية بدار الرشيد، دمشق . بيروت، مؤسسة الإيمان بيروت . لبنان، ط ٣،١٤١٦هـ/١٩٩٥م.
١٣.أبو عثمان بن عمرو بن بحر الجاحظ (ت٢٥٥هـ)، الحيوان ، بتحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، ط ٢، ١٣٨٤هـ/١٩٦٥م.
١٤.السمين الحلبي (٧٥٦هـ)، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون تحقيق أحمد محمد الخرَّاط الأستاذ المشارك بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية المعهد العالي للدعوة الإسلامية المدينة المنورة،، د ط ، دار القلم . دمشق ، د ت.
١٥.أبو الفضل شهاب الدين الألوسي (١٢٧٠هـ) (مفتي بغداد)، روحُ المعاني في تفسير القرآن الكريم والسبع المثاني للعلامة دار إحياء التراث العربي . بيروت، عنيت بنشره وتصحيحه للمرة الثانية بإذن من ورثة المؤلف بخط وإمضاء علامة العراق (المرحوم السيد محمود شكري الألوسي البغدادي)، إدارة الطباعة المنيرية، دار إحياء التراث العربي، بيروت . لبنان.
١٦.أبو القاسم النيسابوري (٤٠٦هـ)، عقلاء المجانين بتحقيق خادم السنة المطهَّرة أبي هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، ط ١، دار الكتب العلمية ، بيروت . لبنان، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.
١٧.عادل فاخوري ، علم الدلالة عند العرب دراسةٌ مقارنة مع السيمياء الحديثة دار الطليعة للطباعة والنشر بيروت، ط ١ أيار (مايو) ١٩٨٥م، ط ٢ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٤م.
١٨.كلود جرمان وريمون لوبلون ، علم الدلالة /بترجمة الدكتورة نور الهدى لوشن، منشورات جامعة بنغازي، جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة، ط ١، ١٩٩٧م.
١٩.أحمد مختار ، علم الدلالة ، أستاذ علم اللغة . كلية دار العلوم جامعة القاهرة، عالم الكتب، ط ١ ، ١٩٨٥م.
٢٠.محمود السعران ، علم اللغة مقدمة القارئ العربي ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، جميع الحقوق محفوظة.
٢١.أحمد المتوكل ، قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية بنية الخطاب من الجملة إلى النص ، ، د ط ، دار الأمان للنشر والتوزيع، مطبعة الكرامة ، د ت.
٢٢.جار الله الزمخشري (٥٣٨هـ)، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل الناشر ، ط ٣، دار الكتاب العربي . بيروت، ١٤٠٧هـ.
٢٣.حافظ اسماعيلي علويٍّ ، اللسانيات في الثقافة العربية المعاصرة/دراسة تحليلية نقدية في قضايا التلقي واشكالاته ، دار الكتاب الجديد المتحدة ٢٠٠٩م، جميع الحقوق محفوظة للناشر، ط ١، آذار/مارس/الربيع/٢٠٠٩م.
٢٤.أبو محمد الحسين البغويّ الشافعيّ (ت٥١٠هـ)، معالم التنزيل في تفسير القرآن ، تحقيق عبد الرزاق المهدي، ط ١، دار إحياء التراث العربي . بيروت، ١٤٢٠هـ.
٢٥.أبو زكريا الفراء (٢٠٧هـ)، معاني القرآن ، عالم الكتب، بيروت . المزرعة بناية الإيمان، ط ٣، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.
٢٦.أبو اسحق الزجاج (٣١١هـ)، معاني القرآن وإعرابه ، شرح وتحقيق الدكتور عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب بيروت، ط ١، جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة للدار، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

٢٧.محمد بن أحمد بن مصطفى المعروف بأبي زهرة (ت ١٣٩٤هـ)، المعجزة الكبرى القرآن ، د ط ، دار الفكر العربي، د ت.
٢٨.أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (٥٠٢هـ)، المفردات في غريب القرآن ، تحقيق صفوان عدنان الداؤدي، ط ١، الناشر دار القلم، الدار الشامية، دمشق . بيروت، ١٤١٢هـ .
٢٩.شهاب الدين النويري (٧٣٣هـ)، نهاية الأرب في فنون الأدب الناشر ، ط ١، دار الكتب والوثائق القومية . القاهرة، ١٤٢٣هـ.
٣٠.ابن الأثير الجزري (٦٠٦هـ) ، النهاية في غريب الحديث والأثر بتحقيق طاهر أحمد الزاويِّ ومحمود محمد الطناحيِّ، د ط ، التاشر المكتبة العلمية . بيروت، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م.
٣١.أبو هلال العسكري (٣٩٥هـ) ، الوجوه والنظائر ، حقَّقه وعلَّق عليه محمد عثمان، ط ١، الناشر مكتبة الثقافة الدينية . القاهرة، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.

Sources and references

.١ Ahmad bin Fares Bin Zakaria (395h), language measurements, investigation and seizure of Abdulsalam Muhammad Harun, the Arab-Islamic scientific complex "Mohammed Al-DAIA", thought House for printing, publishing and distribution,1399H / 1979.
.٢ Muhammad ibn al - ' Arabi made average age (he), the provisions of the Quran, refer to its assets and went out of his speeches commented on by Mohamed Abdel Kader Atta, the publisher of the scientific Book House, Beirut-Lebanon, 3rd edition, 1424 Ah/2003.
.٣ Abu Jaafar copper (he) the expression the Qur'an, thought by Sheikh Khalid Al-Ali, all rights of ownership of literary and reserved the house on Beirut, Lebanon, Edition 2, 1429/2008.
.٤The prospects for Linguistics in honor of Musa, the preparation of the Centre for Arab unity studies, edited by Haitham Sarhan, 1st edition, red carpet-Beirut, Beirut, Lebanon, March 2011.
5.Nasir al-Din al-Shafi'i known also (he), the lights of Revelation and the secrets of interpretation achieved by the Muhammad Abdul Rahman Al Marashi, the publisher Dar revival of Arab heritage-Beirut, 1418 H.
.٦Abu Hayyan Al-Andalusi (he), sea ocean study and the deepening of Sheikh Adel Ahmed Abdel born and Ali Mohamed Moawad, 1st edition, scientific Book House, Beirut-Lebanon, in 1413 Ah/1993.
.٧Abdul Rahman Bin Hassan of the field of Damascus (1425), communiqué of the Arab (door assembly) publisher Dar pen-Damascus, the Dar al-Shamiyah, i 1, Beirut, he/1996.
.٨Ibn Qutaiba line (he), the interpretation of the problem of the Qur'an explained it published by Mr. Ahmed Saqr, I 2, library heritage house 22 Avenue of the Republic-the rule, he/1973.

.٩Abu stay propolis (he), the inequalities in the expressions of the Koran globalization as the preparation of the group house ideas International, D I, copyright and and reserved.
١٠Ibn Ashour (1973m), editorial and illumination of the Tunisian publishing and distribution house, Ed., 1984m.
.١١Abulhasan Ali bin Ahmed Al-wahdi (468h), the simple explanation is the investigation of Dr. Mohamed Ibn Saleh bin Abdullah Al-Fawzan oversaw his printing and production. Abdelaziz Sumat Al Saud and A.Dr. Turkey Al-Otaibi, Emam Muhammad Bin Saud Islamic University 1430h.
.١٢Mahmoud, net, table in parsing the Koran exchange and with the benefits of the grammatically important, the edition further under the supervision of the scientific committee at Dar Al-Rasheed, Damascus-Beirut, foundation of faith, Beirut, Lebanon, 3rd edition, he/1995.
13.Abu Osman bin Amr bin Bahr al-Jahz (t255h), animal, with an investigation and explanation of Abdelsalam Muhammad Harun, T2, 1384h/1965.
.١٤Chubby Halabi (he), peaches protected in the science book Gifts investigation Ahmed Mohamed Swarf associate professor at the University of Imam Muhammad Bin Saud Islamic University Higher Institute of the state Islamic Medina,, D i, House a pen-Damascus, d c.
.١٥Abu al-Fadl Shihab Din al-Alousi (he) (the mufti of Baghdad), the spirit of knowledge in the interpretation of the Qur'an and the seven prophet of globalization, Dar revival of Arab heritage-Beirut, I meant to publish it and correct it for the second time with the permission of the heirs of the author by the signature of Iraq's relationship (the late Mr. Mahmoud Shukri al-Alousi al-Baghdadi), the print management dark / light, Dar revival of Arab heritage, Beirut-Lebanon.
.١٦Abu Al-Qasim said (he) and Sane criminals to achieve server the Sunnah and dad emigrated Mohamed bin Bassiouni St., 1st edition, scientific Book House, Beirut-Lebanon, in 1405 H/1985 ad.
.١٧Adel Fakhouri, semantics when you sweat a comparative study with particular customers modern house cusp for printing and publishing Beirut, Edition 1 May (May) 1985, the i November 2 (November), 1994.
١٨ Claude Germain and Raymond Lopez, the semantics /translation of Dr. Light gift lotion, university publications, Benghazi, all rights reserved, Edition 1, 1997.
.١٩Mukhtar Ahmed, semantics, professor of linguistics, Faculty of Dar Al Uloom, Cairo University, the world of books, 1st edition, 1985.
20.Mahmoud al-saaran, linguistics, introduction to the Arab reader, Al-nahdha Arab printing and publishing house, Beirut, All rights reserved.
.٢١Ahmad Mutawakkil, the issues of Arabic language in linguistics the functional structure of the discourse of beauty to the text,, d i, House security people, Distribution, imprinted ball court, d c.

.٢٢Jar Allah zamakhshari (538h), searcher for the facts of the published download mysteries, I-3, Arab Book House-Beirut, 1407h.
.٢٣Hafez Ismail Alaoui, linguistics in the Arab culture, contemporary/analytical study of cash in cases of damage to my stuff its, The Book House the new United 2009, All rights reserved by the publisher, Edition 1, March/spring/2009.
.٢٤Abu Mohammed Al-Hussein al-baghawi Al-Shafi'i (that), to download landmarks in the interpretation of the Qur'an, the achievement of Abdul Razzaq career, I 1, Dar revival of Arab heritage-Beirut, 1420.
٢٥Abu Zakaria al-fur (207h), meaning of the Koran, bookworm, Beirut-farm, building of faith, i3, 1403h/1983m.
.٢٦Abu Ishaq glass (he), the meanings of the Qur'an were explained and Dr. Abdul Jalil Abdo Shalaby, the world of books, Beirut, Edition 1, all copyright reserved to the dharma, in 1408/1988.
٢٧Mohamed bin Ahmed bin Mustafa, alias Abi Zahra (t 1394h), grand miracle of the Koran, D. I., Arab Thought House, d.
.٢٨Abu Al-Qasim al-Hussein bin Muhammad known set Isfahani (he), the vocabulary in the Qur'an strange, achieving Safwan Adnan died, 1st edition, publisher, Dar Al Kalam, the Dar al-Shamiyah, Damascus-Beirut, in 1412.
.٢٩Shahabuddeen noueiri (he), and the ultimate goal in martial arts literature publishers, Edition 1, National Library and National Archives-Cairo, 1423.
.٣٠Ibn al-Athir al-Jazari (he), end in a strange talk and impact the achievement of Tahir Ahmad angular and Mahmoud Mohammed pots, D I, publisher Scientific Library-Beirut, the he/1979.
31.Abu Hilal Al-militay (395h), faces and isotopes, investigated and commented on by Mohamed Osman, T1, publisher, library of religious culture-Cairo, 1428h/2007.